أثر غياب التفكير الاستراتيجي في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان

م.د. محمد خليل إبراهيم
جامعة ميسان– كلية الإدارة والاقتصاد

الملخص:
تتناول هذه الدراسة موضوعا مهما وحيويا يتركز في تشخيص اثر غياب التفكير الاستراتيجي على عدم تطور واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، وتجسدت مشكلة الدراسة بتساؤل رئيس مفاده: هل هناك علاقة واثر بين غياب التفكير الاستراتيجي وعدم تطور واقع السياحة البيئة في أهوار ميسان. واستخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من افردا العينة البالغ عددهم (٦٤)، وتم تحليل الإجابات باستعمال الوسط الحسابي والانحراف المعياري، فضلا عن الانحدار المتعدد والبسيط. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات ابرزها: وجود علاقة وتأثير بين غياب التفكير الاستراتيجي وعدم تطور واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان

Abstract
This study deals with a very important subject focusing on identifying the impact of lack of strategic thinking on the lack of development of the environmental tourism reality in the marshes of Misan governorate. The problem of the study was reflected in a major question: Is there a relationship and effect between lack of strategic thinking and the lack of development of the environmental tourism reality in the marshes of Misan governorate. The questionnaire used as a main tool for collecting data from the study community. The study concludes that there is a

environmental tourism reality in the marshes of Misan governorate.

relationship and effect between the lack of strategic thinking and the lack of development of the

المقدمة:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يقدم تصورا علميا حول أسباب التأخر في استغلال الفرص التي بدأت تبرز في قطاع السياحة في محافظات العراق الجنوبية بشكل عام وفي محافظة ميسان بشكل خاص نتيجة تزايد الاهتمام العالمي بالأهوار في جنوب العراق بعد أدراجها على لائحة التراث العالمي، اذ تعد الأهوار منطقه فريدة من نوعها في العالم بسبب حجم المستنقعات المائية وتنوعها الإحيائي، اذ أنها تمتد على مساحات شاسعة من نهر الفرات غربا حتى الحدود الإيرانية شرقا وتشكل مثلثا مائيا راسة عند محافظة ميسان وقاعدته تمتد ما بين محافظتي البصرة وذي قار (سيف الدين، ١٩٧٠؛ المنصوري، ٢٠٠٨)، وهو ما يجعلها من افضل الأماكن لممارسة السياحة البيئية التي تعد من اهم وأحدث الأنماط السياحية في العالم وتجدر الإشارة هنا إلى ان الباحث تبنى فرضية وقوف ضعف التفكير الاستراتيجي خلف التأخر في استغلال تلك الفرص وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان الأمر الذي انعكس سلبا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في المحافظة. ان الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار بحاجة إلى امتلاك القدرة على التفكير استراتيجيا من خلال وضع خطة لتنمية وتطوير السياحة في محافظة ميسان تقوم على الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية بأقل اثأر سلبية ممكنة على البيئة وبأكبر اثأر إيجابية على المحافظة بيئيا واجتماعيا واقتصاديا. بناء على هذا المنطق انبثقت فكرة هذه الدراسة التي تدور محاورها حول غياب التفكير الاستراتيجي وتأثيره في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان.

منهجية البحث:

أولا: مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في إن محافظات العراق الجنوبية بشكل عام بما فيها محافظة ميسان تمتلك العديد من مقومات الجذب السياحي البيئي بعد أدراج الأهوار كمحمية طبيعية على لائحة التراث العالمي، إلا إن هذه المقومات لم تستثمر وفق رؤية استراتيجية متكاملة للنهوض بواقع السياحة البيئية في الأهوار، ويمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي: هل هناك علاقة واثر بين غياب التفكير

الاستراتيجي وعدم تطور واقع السياحة البيئة في أهوار ميسان؟.

ثانيا: أهمية البحث:

تبرز أهمية هذا البحث في محاولته تقديم صورة واضح للعوامل المؤثرة في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان على الرغم من تزايد الاهتمام العالمي بالأهوار في جنوب العراق بعد أدراجها على لائحة التراث العالمي، وتزايد الاهتمام العالمي بالسياحة البيئية التي تعد من اهم وأحدث الأنماط السياحية في العالم، وتوفر الرغبة لدى جميع الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار في تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان. لذلك، يكتسب البحث الحالي أهميته والحاجة إليه من أهمية موضوعه المتمثل بكيفية مساعد تلك الجهات في تطوير واقع السياحة البيئية في الأهوار وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لسكان المحافظة. فضلا عن ذلك، حسب علم الباحث، لا توجد دراسات سابقة محلية أو اجنبيه تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة، لذلك يتمنى الباحث أن تكون هذه الدراسةً سندا لعمل أكبر وأكثر أهمية في هذا المجال

ثالثا: أهداف البحث:

تأسيساً على ما سبق يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١-تسليط الضوء على مدى إدراك الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار في محافظة ميسان لتأثير غياب التفكير الاستراتيجي في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في الأهوار

٢-التعرف على مدى تطبيق الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار في محافظة ميسان للتفكير الاستراتيجي

٣-التعرف على العلاقة ونوع التأثير بين غياب التفكير الاستراتيجي وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان

رابعا: فرضيات البحث: يسعى البحث إلى اختبار الفرضيتين الآتيتين :-

١- توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين غياب التفكير الاستراتيجي (غياب القصد الاستراتيجي، غياب التفكير الشمولي، غياب التفكير الإبداعي، غياب التفكير في الوقت) وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان

٢- توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين غياب التفكير الاستراتيجي (غياب القصد الاستراتيجي، غياب التفكير الشمولي، غياب التفكير الإبداعي، غياب التفكير في الوقت) وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان

وبذلك فان هذا البحث يستند على النموذج الافتراضي الموضح في الشكل رقم (١).

خامسا: حدود البحث: تقع منطقة البحث جغرافيا في الجزء الجنوبي من العراق وتحديد في محافظة ميسان، أما الحدود الزمانية للبحث فقد ركز البحث على الفترة الزمنية التي تلت أدراج الأهوار في جنوب العراق على لائحة التراث العالمي في ٢٠١٦، وهي المرحلة التي من المفروض ان يتم فيها وضع خطط استراتيجية وفق رؤى مستقبلية لتوفير الظروف الملائمة للسياحة البيئية التي تعمد إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية والتوازن البيئي وإحياء الموروث الثقافي والحضاري في أهوار جنوب العراق من أجل تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة.

شكل رقم (١): النموذج الافتراضي للبحث

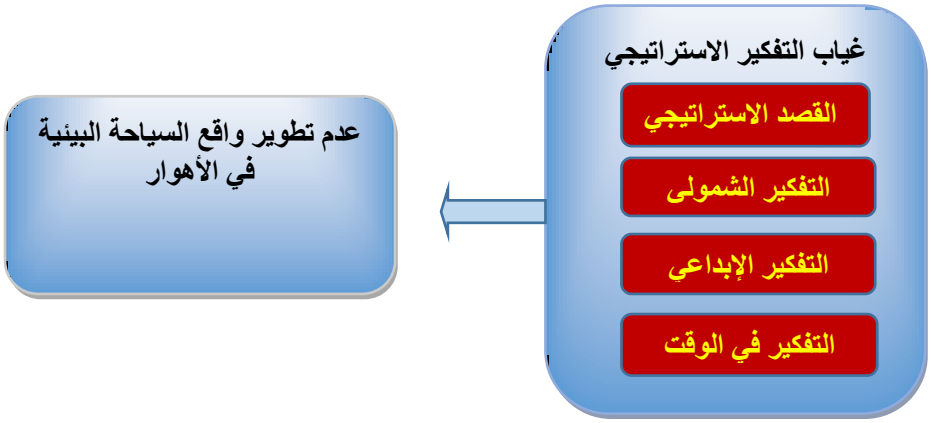

سادسا: الصعوبات التي واجهت الباحث: أبرز الصعوبات التي واجهت الباحث هي عدم توفر الأبحاث والبيانات والمعلومات الدقيقة حول السياحة البيئية في أهوار جنوب العراق نظرا لحداثة الظاهرة موضوع البحث.

الجانب النظري

أولا: التفكير الاستراتيجي

يعد التفكير الاستراتيجي محل اهتمام علماء وباحثي علم الإدارة الاستراتيجية، ويعد أحد مداخل فهم المستقبل (سلطان، 2006)، وإحدى الأدوات المهمة التي تتبناها المنظمات الحديثة في رسم استراتيجياتها المستقبلية، وتحديد التوجه الاستراتيجي الذي يقود المنظمة للاستفادة من الفرص المتاحة في البيئة الخارجية ومواجهة التحديات والمتغيرات. ويرى الدجني (٢٠٠٦) ان التفكير الاستراتيجي ينطلق من التأمل العميق لتصور مستقبل المنظمة وتحديد التوجه الاستراتيجي الذي يقود المنظمة للاستفادة من الفرص ومواجهة التحديات

الاستراتيجية والمتغيرات المستقبلية. وذهب مع هذا الراي العالم Bonn(٢٠٠١) الذي عرف التفكير الاستراتيجي على انه الطريق لمواجهة التحديات الاستراتيجية التي تواجه المنظمات، اذ يصور Bonn التفكير الاستراتيجي على انه محاولة المدراء لفهم البيئة المحيطة بالمنظمة واتخاذ القرار المناسب. أي ان التفكير الاستراتيجي يعبر عن منطق ونظام للتعرف على المشاكل المركبة والمعقدة ومحاولة حلها. ويرى Mintzberg ان التفكير الاستراتيجي عملية تفاعلية ناتجة عن التوظيف الجيد للحدس والأبداع في رسم التوجه الاستراتيجي للمنظمة. وبذلك يعد التفكير الاستراتيجي أحد مداخل الإدارة الاستراتيجية التي تتطلب إدارة أنشطتها الربط بين الأبداع والاستبصار لما ينطوي علية الموقف من دلالة، في إطار المنظمة (محمد، ٢٠٠٢). لذلك فان المفكر الاستراتيجي يجب أن يكون لديه قدرات فكرية عالية تتيح له إمكانية بناء تصورات عالية التعقيد للواقع، والتحليل والتوليف والتصور والحدس والإدراك لتقريب صور المستقبل واختراق المجهول تمهيداً لاتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة (Heracleous، ١٩٩٨). وبذلك فان التفكير الاستراتيجي هو تفكير تركيبي وليس تحليلي يقوم على أساس التوجه نحو المستقبل من خلال دراسة الماضي وصولاً إلى استقراء وتحليل المواقف والتحديات التي تواجه المنظمة. فالتفكير الاستراتيجي يعني النظر للمشكلة من منظور شامل ومن زوايا مختلفة ومتعددة لإيجاد حلول إبداعية.

خصائص المفكر الاستراتيجي:

هناك اتفاق بين الباحثين حول أهمية ودور القائد الاستراتيجي ومسئوليته في نجاح أو فشل المنظمة في تحقيق أهدافها وفي مواجهة التغير البيئي. ويؤكد الباحثون أن النجاح الاستراتيجي، يرتبط بمتخذي القرار الاستراتيجي الذين تتوفر فيهم مهارات فكرية فائقة. وقد حدد الباحثون مثل (الدوري ، ٢٠٠٨؛ ضرار،٢٠٠٣؛ الخفاجي و البغدادي،٢٠٠١؛ المغربي ،١٩٩٩؛ Heracleous، ١٩٩٨) مجموعة من الخصائص والسمات التي يتميز بها المفكر الاستراتيجي وهي:

١- يمتلك المفكرون الاستراتيجيون القدرة على بناء الغايات والأهداف بعيدة المدى لمنظماتهم، وهذا يعني قدرتهم على تحديد المسالك والطرق لتحقيق رسالة ورؤية المنظمة.

٢- يتميز المفكرون الاستراتيجيون بامتلاكهم البصيرة والفراسة في تقدير الموقف الاستراتيجي لمنظماتهم

٣- يتميز المفكرون الاستراتيجيون بالاستشعار البيئي، اذ يمتلكون القدرة على اغتنام الفرص المتاحة في البيئة الخارجية وتجنب التهديدات المحتملة.

٤- يستفيد القائد الاستراتيجي من معطيات تقانة المعلومات وإدارة المعرفة ونظم المعلومات الاستراتيجية ويمتلك القدرة على تحليل وتفسير البيانات والمعلومات عن الأحداث الماضية والحالية للوصول إلى فهم معمق حول الموقف الاستراتيجي لمنظمتهم واتخاذ القرارات الاستراتيجية الملائمة

٥- المفكرون الاستراتيجيون لديهم مهارة عالية في اختيار البديل الاستراتيجي لمواجهة الموقف الاستراتيجي لمنظمتهم، اذ يمتلكون القدرة على تقييم البدائل من خلال مقارنة مميزات وعيوب كل منها ومبررات تطبيق كل بديل من تلك البدائل.

٦- كذلك يمتلك القادة الاستراتيجيون مهارة في تخصيص الموارد والإمكانات المتاحة واستخدامها بكفاءة وفاعلية بما ينسجم والأهداف الاستراتيجية للمنظمة.

٧- فضلا عن امتلاك القادة الاستراتيجيون القدرة على الموائمة بين المنظمة وبيئتها المحيطة من خلال مراعاة مصالح أصحاب المصلحة وهذا ما يطلق عليه بالمسؤولية الاجتماعية، والذي يعد أحد العوامل المؤثرة في بناء استراتيجية المنظمة.

٨- يمتلك المفكر الاستراتيجي القدرة على مواكبة العولمة الإدارية من خلال الاطلاع المستمر على عوامل البيئية العالمية وتحديد مدى تأثيرها على البيئة المحلية بشكل عام والمنظمة بشكل خاص.

٩- يمتلك القائد الاستراتيجي قدرة الحدس، بمعنى انه يمتلك القدرة على ربط الأفكار والحقائق ومزجها مع بعضها البعض لتكوين فكرة إبداعيّة جديدة ووضع تصور لخيارات المنظمة الاستراتيجية. -

١٠- يمتلك المفكر القدرة الاستشرافية والرؤيا الثاقبة، اذ تكون له القدرة على تبصر حالة العالم الراهنة وتطوره مسبقاً، وتحديد الفرص والتهديدات التي تواجه المنظمة

١١- فضلا عن ذلك يمتلك المفكر الاستراتيجي صفات شخصية تميزه عن الأخرين مثل الاهتمام بالعاملين والسعي لتطوير كفاءاتهم وتبني المخاطرة بدرجة عالية

عناصر التفكير الاستراتيجي:

يعتمد التفكير الاستراتيجي على نظرية التعلم بالاستناد إلى المعرفة والخبرات والمعلومات التي يمتلكها المفكر الاستراتيجي، لذلك يتطلب التفكير الاستراتيجي ان تتوفر لدى المفكر الاستراتيجي مجموعة عناصر فكرية ومعرفية غير اعتيادية يقرأ من خلالها واقع ومستقبل المنظمة. نتيجة لذلك قدم

الباحثون تصورات مختلفة حول عناصر التفكير الاستراتيجي وذلك تبعاً للاتجاهات الفكرية والفلسفية لهؤلاء الباحثين. فقد حدد Venkatraman (١٩٨٩) ستة عناصر للتفكير الاستراتيجي هي (التفكير الكفاحي، التفكير الاستباقي، التفكير الدفاعي، النظرة المستقبلية، القدرة على التحليل، تبني المخاطرة)

كما قدمت الباحثة Liedtka (١٩٩٨) نموذجا يتكون من خمسة عناصر أساسية للتفكير الاستراتيجي تستند على نظريات Mintzberg هي (القصد الاستراتيجي، التصور النظمي، التفكير في الوقت، قيادة الافتراضات، الفرص الذكية). وفي نفس السياق طور كلا من O'Shannassy (٢٠٠٣) و Graetz (٢٠٠٢) مجموعة عناصر تعتمد إلى حد كبير على دراسة Liedtka. اذ قدم O'Shannassy خمسة عناصر هي (النظرة الشمولية ، الميل إلى المشاركة الشاملة، المنظور النظمي الشامل في حل المشاكل ، التفكير في الوقت ، القصد الاستراتيجي)، أما Graetz فقد قدم أربعة عناصر هي (القدرة على تشخيص الفرص الخارجية، القدرة على تقديم خيارات متعددة في نفس الوقت، القدرة على التفكير الأفقي وبشكل حدسي، القدرة على التعامل مع الغير مألوف والغموض)

أما Acur و Englyst (٢٠٠٦) فقد ذهب إلى ابعد من ذلك وحددا تسعة عناصر للتفكير الاستراتيجي تتمثل في (المعرفة بالصناعة والمنافسين، المعرفة بنقاط القوة والفرص، الأيمان بالنتائج، الفاعلية والتكيف في اتخاذ القرار، أدراك الإجراءات والعمليات التنظيمية المتغيرة، النقد الذاتي، أدراك جذور المشكلة، إدراك الأولويات الاستراتيجية، التعلم من الخبرة). في حين برهن Bonn (٢٠٠٥) على أن التفكير الاستراتيجي يتضمن ثلاثة عناصر أساسية فقط هي (التفكير النظمي، الأبداع، الرؤية المستقبلية). وضمن نفس السياق قدم Kamangar وآخرون (٢٠١٣) أربعة عناصر للتفكير الاستراتيجي تتمثل في (التفكير النظمي، الرؤيا، الأبداع، التعلم العملي).

مما سبق نلاحظ ان الباحثين لم يتفقوا على عناصر معينة للتفكير الاستراتيجي بالرغم من ان عددا منهم تبنى العناصر ذاتها ولكن بمسميات مختلفة ويعود السبب في ذلك إلى حداثة موضوع التفكير الاستراتيجي وتباين الاتجاهات الفكرية والفلسفية لأولئك الباحثين. بغية الوصول إلى تحقيق أهداف البحث سوف يعتمد الباحث عددا من العناصر التي اتفق عليها الباحثين وهي:

القصد الاستراتيجي: يقيس هذا العنصر مدى تركيز المنظمة والعاملين فيها على الأهداف المستقبلية للمنظمة، فهو يعني الطاقة التنظيمية والدافع لتحقيق الأهداف، من خلال حسن توجيه طاقات العاملين وأصحاب المصلحة لبلوغ الأهداف بعيدة الأمد، فالقصد الاستراتيجي يعني تحقيق الموائمة بين موارد المنظمة وطموحاتها المستقبلية لأعداد استراتيجيات جديد ومبدعة والتفوق على المنافسين من اجل تحقيق الميزة التنافسية (Liedtka، 1994; ،1989; Hamel & Prahalad 2011،Waters) التفكير الشمولي: يوضح هذا العنصر ان المفكر الاستراتيجي لدية نموذج ذهني لنظام خلق القيمة في المنظمة من البداية إلى النهاية ينطلق منه في فهم وتفسير الكيفية التي يعمل بها هذا النظام وتأثيرات البيئة الداخلية والخارجية، فالتفكير الشمولي ينطلق من مبدأ ان أي نظام هو جزء من نظام اشمل، وهذا التفكير يساعد في تحديد العلاقات بين مختلف العوامل الخارجية التي تؤثر على المنظمة والتي يجب أخذها بنظر الاعتبار عند تحديد التوجهات المستقبلية للمنظمة (Liedtka، 1990; ،1989; Senge O'Shannassy، 2003).

التفكير الإبداعي:

ويعني هذا العنصر ان المفكر الاستراتيجي يحاول تطوير استراتيجيات جديده بدلا من الاعتماد على الاستراتيجيات السابقة، تطوير طرق بديلة لخيارات المنافسة، التركيز على حل المشكلة من خلال تحليل المشكلة وتطوير حلول مبتكرة. ويأتي التفكير الإبداعي من خلال قيادة الافتراضات، اذ ان صياغة واختبار الفرضيات يؤدي إلى الخروج بحلول مبتكرة. فالمفكر الاستراتيجي يستخدم مخيلته في توليد حلول إبداعية للمشكلات التي تواجه المنظمة ضمن نظرة شمولية للموقف الاستراتيجي للمنظمة وذلك من خلال المرونة العالية في التفكير وطرح السؤال (ماذا لو ...؟) والإجابة (إذا .... إذن)، اذ انه من خلال ذلك يتجاوز المفاهيم السائدة لاكتشاف أفكار جديدة وطرق بديلة في عمل الأشياء وأدارتها (Liedtka، 1989; O'Shannassy،2003;)

التفكير في الوقت: يعني هذا العنصر ان المفكر الاستراتيجي لا يحسر تفكيره في مواءمة الموارد الحالية والإمكانات المنظمية مع الفرص المتاحة في البيئة الخارجية وإنما التفكير في وسائل زيادة الموارد الحالية لبلوغ الأهداف المستقبلية، أي ان المفكر الاستراتيجي يجب ان يربط الماضي مع واقعية الحاضر لاستقراء المستقبل (محمد،

٢٠٠٢)، وبذلك فان التفكير الاستراتيجي يلعب دوا مهما كحلقة وصل بين الماضي والحاضر والمستقبل باذ تكون المنظمة اكثر قدرة على التكيف مع التغيرات في محيطها الخارجي من خلال التعلم من الخبرة والمقارنة بين الأداء الحالي والسابق والأداء المستقبلي المتوقع (Liedtka، 1989; O'Shannassy، 2003; Acur & Englyst، 2006).

ثانيا: واقع السياحة البيئية في أهوار العراق:

مفهوم السياحة البيئية:

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينيات من القرن العشرين، ويعبر هذا المصطلح عن نوع جديد من النشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يحافظ على الميراث الفطري الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها الأنسان ويمارس فيها نشاطه وحياته (الخضيري، ٢٠٠٥)، اذ إشارات رضا (٢٠١٧) إلى ان أول من استخدم مصطلح السياحة البيئة هو الباحث Hector Ceballlos Lascurain الذي عرف السياحة البيئية في عام ١٩٨٠ على أنها تلك السياحة التي تتجه إلى الأماكن الطبيعية التي لم تتعرض لأي إهدار أو مسببات تلوث بهدف الدراسة والإعجاب والاستمتاع بالمناظر الطبيعية والحياة البرية ومشاهدة الحيوانات والتعرف على الحضارات القديمة والحديثة المتمثلة بالتراث الثقافي والفني لهذه المناطق. وظهرت بعد ذلك العديد من الدراسات في هذا المجال منها دراسة Boo (١٩٩٠) التي أكدت فيها على ان السياحة البيئية هي صناعة واعدة وإذا ما أحسن تطبيقها ستحافظ على المحميات الطبيعية وذلك من خلال الاستثمار في تلك المناطق وتشغيل الأيدي العاملة من السكان المحليين مما يدفعهم للمحافظة على هذه المحميات.

في عام ١٩٩٠ تشكلت جمعية السياحة البيئية العالمية التي عرفت السياحة البيئية على أنها "السفر المسؤول إلى المحميات الطبيعية الذي يحافظ على البيئة ويدعم تحقيق الرخاء للمجتمعات المحلية". وفي هذا السياق يرى غرايبة (٢٠١٢) ان السياحة البيئية هي سياحة نظيفة قائمة على زيارة المناطق الطبيعية والمحميات والصحاري والأغوار لمشاهدة ودراسة الكائنات الحية في بيئتها الطبيعية كوسيلة لدعم حماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية بأقل اثأر سلبية ممكنة على البيئة وبأكبر اثأر إيجابية على المنطقة بيئيا واجتماعيا وماديا، وتعد السياحة البيئية أحد المجالات المهمة في نشر وتنمية الوعي البيئي لدى السكان المحليين والسياح البيئيين بشأن كل ما يتعلق بالبيئية من قضايا.

أهمية السياحة البيئية:

إن أهمية السياحة البيئية أو ما تسمى بالسياحة الطبيعية تتجسد من خلال ربط بين عدة أبعاد اقتصادية واجتماعية وثقافية وإنسانية (الخضيري،٢٠٠٥)، اذ تربط السياحة البيئة بين الاستثمار السياحي والمشاريع الإنتاجية والصناعات التقليدية للمجتمع المحلي مع حماية البيئة و المحافظة على الموروث الحضاري الإنساني للمناطق السياحية، وذلك من خلال أعداد برامج سياحية متكاملة تعتمد على توجيه السياحة نحو مواقع الجذب السياحي البيئي والطبيعي مع التأكيد على ممارسة فعاليات و سلوكيات سياحية بيئية مع الحفاظ على الحياة الطبيعية والتوازن البيئي.

ان الأهمية الاقتصادية للسياحة البيئية أهمية متعددة الجوانب ومتعددة المجالات، اذ أنها توفر الموارد المالية لتطوير وصيانة التراث الطبيعي والحضاري في المناطق السياحية، ترفع المستوى المعاشي للسكان المحليين، توفر فرص للعمل والتوظيف لجميع شرائح المجتمع المحلي، تنوع العائد الاقتصادي ومصادر الدخل القومي، زيادة العوائد الحكومية مما ينعكس إيجابا على زيادة قدرتها على تمويل الأنفاق الحكومي وتقليل الاعتماد على الضرائب المباشرة، تطوير الصناعات المحلية والحرف اليدوية والمنتجات الزراعية المحلية، تطوير الفنادق والمطاعم والخدمات والنقل والمواصلات، وغيرها من الجوانب الاقتصادية (عبد الله، ٢٠٠٢؛ الخضيري، ٢٠٠٥). أما من ناحية الأهمية الاجتماعية، فان السياحة البيئية تعد سياحة صديقة للمجتمع، فهي تقوم على الاستفادة الكاملة من الموارد المادية والبشرية المتاحة في المجتمع المحلي، وتعمل على تحقيق وتحسين عملية تطوير وتحديث المجتمع من خلال تعليم الأجيال الصاعدة وتغيير بعض القيم السلبية وتحوليها إلى قيم إيجابية (الخضيري، ٢٠٠٥). فضلا عن ذلك، تساهم السياحة البيئية في تنمية العلاقات الاجتماعية وتحويل المجتمعات المنغلقة إلى مجتمعات منفتحة على الثقافات الأخرى (Luck و kirtges، ٢٠٠٣؛ الخضيري، ٢٠٠٥)، اذ ان تلاقي الشعوب والحضارات يطور العادات والتقاليد (غرايبة، ٢٠١٢).

فضلا عن ذلك للسياحة البيئية أهمية ثقافية قائمة على نشر المعرفة وأساليبها وزيادة تأثير المكون المعرفي على تطوير وتنمية برامج وأنشطة السياحية البيئية ونشر ثقافة المحافظة على صحة وسلامة البيئة وعلى زيادة اهتمام الأنسان الفرد بالأخرين وعلى زيادة مفهوم المشاركة والتعاون فضلا عن أنها تعمل على المحافظة على المورث

الثقافي الإنساني والحضاري، وصناعة الأحداث والمناسبات والمهرجانات الثقافية والعمل على الاستفادة من ثقافة السكان المحليين مثل الفنون الجميلة والآداب والفولكلور فضلا عن سياحة الندوات واللقاءات الثقافية (الخضيري، ٢٠٠٥). وبذلك فان السياحة البيئة تشجع على إدامة الفنون الفلكلورية الشعبية والمهرجانات الثقافية والحفاظ على العادات والتقاليد والملابس والأزياء الفلكلورية والتراثية، والتعرف على أسلوب الحياة للمجتمعات المحلية الذي يعتبر من اهم مكونات السياحة البيئية (غرايبة، ٢٠١٢). ان السياحة البيئية تعني الخروج من روتين العمل اليومي وضغوطه إلى اذ الراحة والهدوء والاستجمام ومن هنا تأتي أهمية السياحة البيئية وفوائدها للإنسان، اذ أنها تعد نشاطاً إنسانيا يهدف إلى توفير مظاهر الحياة الجميلة البسيطة للإنسان ، وتقدم الراحة والاستجمام واستعادة الحيوية التوازن العقلي والعاطفي وصفاء النفس والعلاج من القلق والتوتر (الخضيري، ٢٠٠٥؛ بظاظو، ٢٠١٠).

من خلال ما تقدم، تكتسب السياحة البيئية أهميتها من خلال مساهمتها في خلق مجتمع أفضل اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وإنسانيا، حاضن للنشاط السياحي البيئي، وواع لأهمية المحافظة على البيئة وعلى الموارد الطبيعية، ومنفتح ومتسامح يحترم الثقافات المختلفة.

دوافع السائح البيئي:

يمكن تعريف السائح البيئي بانه ذلك الأنسان الذى يستطيع ان يكون رأياً ورؤية وموقفا من قضية التلوث البيئي ورافضا مزيدا من التلوث وداعيا للمحافظة على صحة وسلامة البيئة واصبح حريصا علي التعاقد على البرامج السياحية البيئية (الخضيري، ٢٠٠٥). انطلاقا من هذا التعريف، السائح البيئي هو سائح ذو طابع خاص له وعي ورؤية وميول سياحية معينة، يمكن توضيحها في الاتي (كافي، ٢٠١٤):

١. يمتلك رغبة كبيرة للتعرف على الأماكن الطبيعية.

٢. يرغب بالحصول على خبرة حقيقية (شخصية واجتماعية) من خلال التفاعل مع المجتمعات المحلية والانخراط بثقافتهم وعاداتهم وتقاليدهم وحياتهم الاجتماعية.

٣. يفضل زيارة الأماكن السياحية بطريقة انفرادية أو ضمن مجموعة صغيرة من المهتمين بالبيئة

٤. سهل التكيف مع المحيط الذي يعيش فيه حتى بوجود خدمات سياحية متواضعة، فالسائح البيئي مستعد لتحمل المشاق والصعوبات ويقبل التحدي من اجل الوصول إلى هدفه، اذ انه يحبذ إنفاق المال للحصول

على الخبرة والمعرفة وليس من أجل الحصول على الرفاهية والراحة.

وبذلك فان دوافع السائح البيئي تختلف عن السائح التقليدي في انه يريد التمتع بالطبيعة ومراقبة الحياة البيئية فيقوم ببعض الرياضات كرياضة المشي والغطس إلى أعماق البحار، اذ يتميز السائح البيئي بتركيزه على التمتع بمشاهدة النظم البيئية ومكوناتها الحيه في مناطقها، وتقود هذه العملية إلى التمتع بالمزايا التاريخية والثقافية والاجتماعية والتراثية التي تميز الموقع، والانخراط مع السكان المحليين في حياتهم اليومية، متعرفا من خلال تجواله على المنتجات المحلية التي يتميز بها السكان المحليون من حرف تقليدية وأكلات شعبية وعادات وتقاليد وزي شعبي وفلكلور ومواسم ومهرجانات وسكن (كافي،٢٠١٦). من هنا فأن السائح البيئي هو ذلك السائح الذي يتفاعل مع المجتمع المحلي ويحترم ثقافته ونمط حياته ويتكيف معه، ويهتم بالموروث الثقافي والتاريخي للمجتمع المحلي، ويقدر الأماكن الطبيعية وخصوصاً المحميات الطبيعية بكل ما تحتويه من مقومات ويحافظ على عليها.

مقومات الجذب السياحي في أهوار جنوب العراق:

تعد الأهوار في جنوب العراق منطقة فريدة من نوعها في العالم من اذ حجم المستنقعات المائية وتنوعها الإحيائي. وتمتد الأهوار على مساحات واسعة بين نهري دجلة والفرات، اذ تمتد من نهر الفرات غربا حتى الحدود الإيرانية شرقا وتشكل الأهوار في جنوب العراق مثلثا مائيا راسة عند مدينة العمارة وقاعدته تمتد ما بين البصرة والناصرية (سيف الدين، ١٩٧٠؛ المنصوري، ٢٠٠٨). وتشكل الأهوار نسبة كبيرة من مساحة القسم الجنوبي من السهل الرسوبي للعراق وتبلغ مساحتها حوالي ٢٠٠٠٠ كيلو متر مربع (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ٢٠٠٣)، ومن الأهوار ما يبقى مغطى بالماء طوال فصول السنة ومنها ما يجف كله أو بعضة في فصل الصيف.

وتمتد أهوار جنوب العراق على مساحة شاسعة من السهل الجنوبي بين ثلاثة محافظات وتكون على ثلاثة نطاقات: الأول هو الأهوار الجنوبية (الحمار) التي تقع غرب نهر دجلة وشمالي الفرات بين محافظتي البصرة وذي قار اذ يمتد من قرية السيابية غربي القرنة شمالا إلى أبي حموره وأبي الزور غرب ناحية العزير حتى قرية أم الشويج شمالي قضاء المينة ويمتد إلى هور زجري شمالا إلى قرية العكر في محافظة ميسان، ومن قضاء الجبايش في محافظة ذي قار شمالا إلى قرية الصيكل في محافظة

ميسان. أما النطاق الثاني فهو الأهوار الوسطى (القرنة) التي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة العمارة نزولا إلى مدينة القرنة، هي تقع مباشرة اعلى ملتقى دجلة والفرات وتعد قلب النظام البيئي لأهوار وادي الرافدين، تأخذ مياهها بشكل أساسي من أفرع نهر دجلة مثل الميمونة والمجر الكبير. كما يتفرع من نهر دجلة جدولي العدل والوادية الذي يتفرع من نهر العدل وكذلك نهر البتيرة اللذان كانا يغذيان مناطق الأهوار الوسطى سابقا والتي تنتهي حاليا في نهر العز. فيما يشمل النطاق الثالث الأهوار الشرقية (الحويزة) التي تقع أهوار الحويزة على الجانب الشرقي لنهر دجلة وتمتد بين ناحية السويب في قضاء القرنة شمالا " إلى ناحية العزير في محافظة ميسان إلى قرى البيضة والسوادة والترابة (الجافة حاليا)"، وهو هور مشترك بين العراق وإيران (المنصوري، ٢٠٠٨).

تعد أهوار جنوب العراق ذات أهمية تاريخه كبيرة، اذ يمتد تاريخ الأهوار إلى الأف السنين اذ نشاء الحضارة السومرية، اذ يرى العديد من الباحثون مثل (هنري فيلد، ولفرد ثيساكر، الحسناوي، العزاوي) ان السومريين هم سكان الأهوار الأصليين وان سكان الأهوار الحاليين هو النسل المباشر لهم (سليم، ١٩٥٦؛ ثيساكر، ١٩٥٦). ويفترض الباحثين العراقيين مثل (العزاوي، ١٩٥٦؛ الحسناوي، ٢٠٠٤) ان هناك قبائل عراقية حافظت على كيانها عبلا التاريخ لتكون شاهد على صلة الاهوار بالسومريين وذكروا عشيرة "الصيامر" على انهم من احفاد السومريين وقد تغيرت تسميتهم من "سيامر" إلى "صيامر".

فضلا عن الأهمية التاريخية لأهوار جنوب العراق، فأنها تتميز بطبيعة ساحرة جلبت الرحالة الغربيين، فالفو عنها كتب منها كتاب (حلقات المياه الرائعة) لكيفن ماكسويل و(العودة إلى الأهوار) لكيفين يونج و (عرب الأهوار) لويلفر ثيسجرو(حملة دجلة .. في البحث عن البداية) لعالم الأثار النرويجي ثور هايردال الذي يعتبر من اكثر العلماء اهتماما بالأهوار اذ وصفها قائلا " الماء رائق كالبلور والنبت يغطي القعر، شاهدت سمكا وأكاليل وردية طافية على السطح، انسللنا بصمت بعيدا عن المرج الأخضر وانزلقنا بين جدران باسقة من القصب والعشب المائي، وحين غطتنا النباتات المائية، وأغلقت البوابات الخضراء خلفنا .. شعرنا أننا غادرنا صخب العالم الحديث وضجيجه، انتقلنا بسرعة مركبة فضائية إلى الماضي السحيق، أحسست أننا نسافر في الزمن إلى الوراء، ليس إلى الهمجية والأخطار، بل إلى حضارة بعيدة عن ذلك كبعد حضارتنا

المعاصرة، ولكنها عجيبة في البساطة وعدم التقيد" (السعدي، ٢٠١٣).

من خلال هذا الوصف الرائع لطبيعة الأهوار، نجد ان أهوار جنوب العراق تتمتع بالعديد من مقومات الجذب السياحي والمناظر الساحرة التي يبحث عنها السائح البيئي، اذ ان الأهوار هي عبارة عن قرى متناثرة، أكواخها مبنية من القصب والبردي على نحو هندسي مدهش فوق جزر اصطناعية طافية فوق الماء تسمى (الجبايش)، سكانها ينتقلون بالزوارق ذات الحجوم المختلفة في شوارع وممرات مائية غاية في الروعة، في الربيع تنتشر على ضفافها شتى أنواع النباتات وبالوان ساحرة ، ويغطي القصب والبردي معظم مساحاتها وبارتفاع يصل إلى اكثر من ثلاثة امتار، أما في فصل الشتاء فتعد الأهوار محطة استراحة لمختلف أنواع الطيور المهاجرة فتقصد الأهوار إسراب لا حصر لها من تلك الطيور التي تستقطب هواة الصيد من كل مكان، فضلا عن ذلك تعد الأهوار بحيرة طبيعية لمعيشة مختلف أصناف الأسماك العراقية.

متطلبات تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان:

تعرف التنمية السياحية على أنها تغيير وتحول حقيقي مدروس ينتقل بموقع الجذب السياحي المراد تطويره من وضع إلى وضع أخر بصورة واعية ومنظمة على ان يراعى هوية الموقع (المشهداني، ١٩٨٩). فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية لإشباع حاجات ورغبات السياح (كافي، ٢٠١٤؛ الرحبي، ٢٠١٤). ويرى الزهراني (٢٠٠٩) ان التنمية السياحية هي وضع خطة للتنمية السياحية لتطوير موقع الجذب السياحي من خلال الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية الثقافية والتاريخية المتاحة وتحقيق اقصى درجات المنفعة للمجتمع المحلي، والعمل على مراقبة ومتابعة هذا الاستثمار من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف الاستراتيجية للتنمية في ظل الإمكانيات المتاحة وتحقيق التوازن بين العرض والطلب السياحي مع مراعاة الحفاظ على تلك الموارد للأجيال القادمة. أما بالنسبة للتنمية السياحية البيئية فهي التي تحافظ على عناصر الجذب السياحية الطبيعية وتحول دون تدهورها، وذلك من خلال اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية لصيانتها بشكل مستمر والحفاظ عليها كموارد ذات قيمة إيجابية مستمرة للأجيال الآتية (البكري، ٢٠٠٤؛ رضا، ٢٠١٧). بناءً على ذلك تتطلب التنمية السياحية بلورة رؤيه استراتيجية لتحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة، وفي

أقرب وقت مستطاع، ومن هنا فالتفكير الاستراتيجي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية المستدامة وآفاق تطويرها.

ومن الجدير بالذكر **أنه** قبل البدء في عملية التخطيط السياحي لموقع ما، ينبغي التفكير في أفضل استغلال للإمكانات والموارد المتاحة مع الأخذ بنظر الاعتبار عدة أمور أساسية (رضا، ٢٠١٧):

١-الإطار الطبيعي الذي يمثل الاحتياجات الضرورية للنشاط السياحي مثل الصناعة التقليدية للمجتمع المحلي والمواد الأولية والزراعة والمصايد

٢- البناء الفني الذي يضمن الاستغلال الأمثل للموارد السياحية وتسهيل الوصول إلى مواقع الجذب السياحي

٣-التوزيع السكاني وتطور حركة العمرات بالمنطقة وأحوال السكان المحليين ومستواهم المعاشي

٤-السوق السياحية المحلية والإقليمية والدولية وعلاقة ذلك بسبل أعداد وتهيئة المنتج السياحي الذي يمثل السياحة البيئية في أهوار ميسان في هذا البحث

٥-ربط مشروع التنمية السياحية بمشروعات التنمية الاقتصادية في البلد بشكل عام

بناء على ذلك، يمكن القول ان التنمية السياحية الناجحة هي التنمية التي تتكون من العناصر الآتية (كافي، ٢٠١٤؛ الرحبي، ٢٠١٤):

١-عناصر الجذب السياحي: وتشمل العناصر الطبيعية مثل أشكال السطح والمناخ والحياة والغابات وغيرها، وعناصر من صنع الأنسان كالمتنزهات والمتاحف وغيرها

٢-النقل بأنواعه المختلفة البري والبحري والجوي

٣-أماكن النوم: وتشمل أماكن النوم التجارية مثل الفنادق والموتيلات وأماكن النوم الخاص مثل بيوت الضيافة وشقق الإيجار

٤-التسهيلات والخدمات المساندة: وتشمل الإعلان السياحي والإدارة السياحية والأشغال اليدوية والبنوك

٥-خدمات البنية التحتية: وتشمل خدمات الماء والكهرباء والاتصالات

وتأسيساً على ما سبق يمكن القول ان تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان لن يتحقق مالم تتوفر العناصر الأساسية والضرورية لتحقيق التنمية، وبالآتي يتطلب هذا من الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار ان تفكر تفكيرا استراتيجيا وان تنتهج وتتبنى خطط واستراتيجيات لتنمية وتطوير السياحة البيئية في الأهوار، فضلا عن اتخاذ مجموعة من الإجراءات الإدارية والقانونية وتسخير العديد من الوسائل من اجل

النهوض بواقع القطاع السياحي في المحافظة وجعل الأهوار مقصدا سياحيا تنافسيا على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

الجانب العملي:

أولا: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الجهات المعنية بتطوير واقع السياحة في أهوار محافظة ميسان (مجلس محافظة ميسان، إدارة مشاريع أهوار ميسان، مديرية بيئة ميسان، هيئة استثمار ميسان، شعبة سياحة ميسان) والبالغ عددهم (٦٤) فردا، وقد وزع الباحث (٦٤) استبانة ، استرد منها (٥٩) استبانة جميعها صالحة للتحليل الإحصائي بنسبة بلغت (٩٢%)، والجدول الآتي يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الشخصية (الجنس، العمر، التحصيل العلمي، سنوات الخبرة).

جدول رقم (١): توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الشخصية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	٤٤	٧٤,٥
	أنثى	١٥	٢٥,٤
	المجموع	**٥٩**	
العمر	اقل من ٣٠ سنة	٣	٥
	من ٣٠ سنة إلى اقل من ٤٠ سنة	٣٣	٥٦
	من ٤٠ سنة إلى اقل من ٥٠ سنة	١١	١٨,٦
	٥٠ سنة فأكثر	١٢	٢٠,٣
	المجموع	**٥٩**	
التحصيل العلمي	دبلوم فاقل	١٤	٢٣,٧
	بكالوريوس	٤١	٦٩,٥
	ماجستير	٣	٥
	دكتوراه	١	١,٦
	المجموع	**٥٩**	
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٣	٥
	من ٥ سنوات إلى اقل من ١٠ سنوات	٢١	٣٥,٦
	من ١٠ سنوات إلى اقل من ١٥ سنة	٢١	٣٥,٦
	١٥ سنة فأكثر	١٤	٢٣,٧
	المجموع	**٥٩**	

ثانيا: أداة الدراسة:

اعتمد الباحث في تصميم البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعني الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة معينة أو موقف معين أو أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وأثارها والعلاقات المنبثقة عنه وتفسيرها وكشف الجوانب والعوامل التي تتحكم فيها، واستخلاص النتائج لتعميمها (شفيق، ١٩٨٥؛ الوادي والزعبي،٢٠١١). وبناء على هذا المنهج، وعلى طبيعة البيانات التي يراد جمعها، وجد الباحث إن الأداة الأكثر ملائمة لطبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى لتحقيها هي الاستبانة. ويعرف الاستبيان على انه عبارة عن قائمة من الأسئلة يطلب من المفحوص الإجابة عنها لكي نعرف راية أو اتجاهه أو ميلة إزاء موضوع معين، وغالبا ما تستخدم هذه الوسيلة أو هذه الأداة من أدوات جمع البيانات في المنهج الوصفي (سليمان، ٢٠١٤).

استنادا إلى الإطار النظري قام الباحث بتصميم استبيان موجهة إلى جميع الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار في محافظة ميسان للتعرف على آرائهم حول اثر غياب التفكير الاستراتيجي في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في الأهوار، وقد تكونت الاستبانة من جزئيين رئيسين هما:

الجزء الأول: ويشمل البيانات الشخصية لعينة البحث (الجنس، العمر، التحصيل العلمي، سنوات الخبرة)

الجزء الثاني: عبارة عن استبانة تضم (٤٦) سؤلا تمت صياغتها بالشكل الذي ينسجم مع الأهداف التي يسعى البحث لتحقيقها ومنطلقات الفرضيات الرئيسية للبحث. ومن الجدير بالذكر ان معظم هذه الأسئلة تدور حول التعرف على أسباب عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان من اذ غياب التفكير الاستراتيجي، فضلا عن أسئلة تم تكييفها مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها لتعبر عن واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان.

وللتأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحية أسئلة الاستبانة من اذ الصياغة والوضوح قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين لإبداء الرأي والملاحظات والمقترحات حول الاستبيان ومدى ملاءمته لأهداف البحث، وقد حصل الباحث على بعض الآراء و المقترحات من السادة المحكمين، وقام في ضوء ذلك بتعديل وإعادة صياغة بعض الفقرات

ولمعرفة ثبات الأداة الدراسة واتساقها الداخلي، قام الباحث باستعمال اختبار ألفا كرونباخ لقياس درجة مصداقية فقرات الاستبيان ومتغيراتها المستقلة، والتابعة، والوسيطة والجدول الآتي يوضح نتائج هذا الاختبار.

الجدول رقم (٢): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المتغير		معامل ألفا كرونباخ
التفكير الاستراتيجي	القصد الاستراتيجي	0.910
	التفكير الشمولي	0.908
	التفكير الإبداعي	0.907
	التفكير في الوقت	0.891
التفكير الاستراتيجي ككل		**0.906**
واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان		**0.904**
الدرجة الكلية لأداة القياس		**0.921**

يتضح من خلال الجدول أعلاه ان قيم معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٨٩١ – ٠,٩٢١) وهي مقبولة إحصائيا في البحوث الإدارية والسلوكية لان قيمتها أكبر من (٠,٧٥) (Nunnally& Bernstein، ١٩٩٤)، مما يشير إلى أن المقياس يتصف باتساق داخلي وهذا مؤشر ممتاز سينعكس إيجابا علي نتائج هذه الدراسة. وقد صممت جميع مقاييس البحث بالاعتماد على مقياس Likert الخماسي لكونه يعطي فرصة أكبر لأفراد العينة في الإجابة على فقرات الاستبيان براحة تامة، اذ يبدأ هذا المقياس من "موافق بشدة" وصولا إلى "غير موافق بشدة" وبينهما ثلاثة خيارات هي (موافق، محايد، غير موافق) على التوالي.

ثالثا: أساليب المعالجة الإحصائية:

قام الباحث بتفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج حزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS وللتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام ألفا كرونباخ ، كذلك استخدام معامل ارتباط سبيرمان للتعرف على مدى وجود ارتباط بين متغيرات الدراسة، فضلا عن تحليل الانحدار المتعدد من اجل اختبار أثر المتغيرات المستقلة جميعها مجتمعة على المتغير التابع والذي يتمثل في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان

رابعا: تحليل أراء واستجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة:

يركز هذا المبحث على عرض وتحليل البيانات التي أظهرتها استمارة الاستبيان وذاك من خلال تحليل أراء وإجابات عينة البحث حول متغيرات البحث المتمثلة بالتفكير الاستراتيجي وواقع السياحة البيئية في أهوار ميسان. وقد تم استخدام الباحث سلم Likert الخماسي، اذ يكون أمام المستجيب اختيار إجابة من بين خمس إجابات هي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وأوزانها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي. بعد ذلك تم إعداد جدول التوزيعات التكرارية لمتغيرات الدراسة واعتمادها لأغراض التحليل الإحصائي للحصول على الأوساط الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف للتعرف على مدى التجانس والانسجام في استجابات عينة البحث حول متغيرات الدراسة، فضلا عن ذلك اعتمد الباحث الوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣) كمعيار لقياس وتقييم الدرجة المتحصل عليها من خلال استجابات أفراد العينة، وذلك ضمن التقدير اللفظي لأوزان الاستبانة وكما يلي.

١- **وصف إجابات عينة الدراسة حول بعد غياب التفكير الاستراتيجي:** قام الباحث باستعمال أربعة عناصر في قياس غياب التفكير الاستراتيجي في هذه الدراسة هي (القصد الاستراتيجي، التفكير الشمولي، التفكير الإبداعي، التفكير في الوقت)، وقد تضمن كل عنصر من هذه العناصر ثمانية أسئلة موجهة إلى عينة الدراسة بهدف التعرف على مدى غياب التفكير الاستراتيجي في المؤسسات والجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار في محافظة ميسان ، وكانت إجابات عينة البحث كما موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (٣): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لاستجابات عينة الدراسة لبعد غياب التفكير الاستراتيجي

العناصر	عدد الفقرات	المؤشرات الإحصائية		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
غياب القصد الاستراتيجي	٨	٣,٣٧	١,٠٥	٣١,١
غياب التفكير الشمولي	٨	٣,٦٨	١,٠٩	٢٩,٦
غياب التفكير الإبداعي	٨	٤,٠١	١,٠٢	٢٥,٤
غياب التفكير في الوقت	٨	٣,٩٢	٠,٩٦	٢٤,٤
غياب التفكير الاستراتيجي ككل	**٣٢**	**٣,٧٤٥**	**١,٠٣**	**٢٧,٦٢٥**

من خلا النظر في معطيات الجدول رقم (٣) يظهر أن الوسط الحسابي لبعد غياب التفكير الاستراتيجي ككل بلغ (٣,٧٤٥) وهو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣) وبانحراف معياري بلغ (١,٠٣) ومعامل اختلاف قدرة (٢٧,٦٢٥)، مما يدل على انسجام الإجابات الواردة بخصوص غياب العناصر الأربعة للتفكير الاستراتيجي وإن أفراد عينة البحث متفقون على غياب التفكير الاستراتيجي لدى الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار في محافظة ميسان، أما على المستوى التفصيلي، يتضح من نتائج التحليل الإحصائي ما يأتي:

- أن الوسط الحسابي لمتغير غياب القصد الاستراتيجي بلغ (٣,٣٧) وهو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣) وبانحراف معياري قدرة (١,٠٥) ومعامل اختلاف قدرة (٣١,١)، وهذا يعني بان متغير غياب القصد الاستراتيجي يعد متغيراً واضحاً لإفراد عينة الدراسة وانهم يدركون تأثير هذا المتغير في عدم تطوير السياحة البيئية في أهوار ميسان.
- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان الوسط الحسابي لمتغير غياب التفكير الشمولي بلغ (٣,٦٨) وهو أكبر من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣) وبانحراف معياري قدرة (١,٠٩) ومعامل اختلاف قدرة (٢٩,٦)، وهذا يدل على إن أفراد عينة البحث يؤكدون عدم ممارستهم التفكير

الشمولي وتأثير ذلك في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان.

- حصل متغير غياب التفكير الإبداعي على وسط حسابي بلغ (٤,٠١) وهو اعلى من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣) وبانحراف معياري قدرة (١,٠٢) ومعامل اختلاف قدرة (٢٥,٤)، مما يشير إلى انسجام الإجابات الواردة بخصوص فقرات متغير غياب التفكير الإبداعي وإن أفراد عينة البحث يؤكدون تأثير هذا المتغير في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان.
- تشير نتائج التحليل الإحصائي إلى أن الوسط الحسابي لمتغير غياب التفكير في الوقت بلغ (٣,٩٢) وبانحراف معياري قدرة (٠,٩٦) ومعامل اختلاف قدرة (٢٤,٤)، اذ يدل الوسط الحسابي لهذا المتغير على إن أفراد عينة البحث متفقون على غياب التفكير في الوقت وتأثيره في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان لان قيمة الوسط الحسابي الموزون اعلى من قيمة الوسط الحسابي الفرضي البالغة (٣)

٢- **وصف إجابات عينة الدراسة حول بعد عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان:** قام الباحث بصياغة أربعة عشر سؤالا للوقوف على عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، ويظهر الجدول رقم (٤) التحليل الإحصائي لاستجابات عينة الدراسة حول متغير عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان

جدول رقم (٤): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لاستجابات عينة الدراسة لبعد عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان

العناصر	عدد الفقرات	المؤشرات الإحصائية		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف
واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان	١٤	٤,٠٦	٠,٨٩	٢١,٩

يشير الجدول رقم (٤) أعلاه إلى ان الوسط الحسابي لبعد عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان بلغ (٤,٠٢) وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٩) ومعامل

اختلاف قدرة (٢١,٩)، مما يدل على انسجام الإجابات الواردة بخصوص فقرات هذا المتغير وإن أفراد العينة متفقون على عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، اذ ان قيمة الوسط الحسابي اعلى من الوسط الحسابي الفرضي البالغ (٣)

خامسا: اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين غياب التفكير الاستراتيجي (القصد الاستراتيجي، التفكير الشمولي، التفكير الإبداعي، التفكير في الوقت) وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان

جدول رقم (٥): مصفوفة الارتباط سبيرمان بين غياب التفكير الاستراتيجي وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان

المتغير	تطوير واقع السياحة البيئية	نتيجة الفرضية
القصد الاستراتيجي	٠,٦٧	قبول الفرضية
التفكير الشمولي	٠,٦٤	قبول الفرضية
التفكير الإبداعي	.٦٧.	قبول الفرضية
التفكير في الوقت	٠,٦٢	قبول الفرضية
التفكير الاستراتيجي ككل	٠,٨٢	**قبول الفرضية**

أظهرت بيانات الجدول أعلاه وجود علاقات ارتباط قوية موجبة ومعنوية بين غياب التفكير الاستراتيجي وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان ، اذ بلغت قيمتها (٠,٨٢) وهي بذلك دالة إحصائيا وتعني ان واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان لن يتطور مالم تهتم الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار بالتفكير الاستراتيجي، بمعنى اخر كلما زاد غياب التفكير الاستراتيجي كلما تردى واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، وبالآتي يتم قبول الفرضية الأولى القائلة بوجود علاقات ارتباط إيجابية معنوية بين غياب التفكير الاستراتيجي وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان أما بالنسبة لعلاقة الارتباط بين غياب عناصر التفكير الاستراتيجي وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، يتضح من معطيات

الجدول رقم (١٠) أعلاه وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين غياب كل عنصر من عناصر التفكير الاستراتيجي (القصد الاستراتيجي، التفكير الشمولي، التفكير الإبداعي، التفكير في الوقت) وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، اذ تشير النتائج إلى ان قيمة معامل الارتباط قد بلغت (٠,٦٧،٠,٦٤،٠,٦٧، ٠,٦٢) على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلاله (٠,٠١) مما تعزز موقف الباحث من قبول الفرضية الأولى. وهذا يعني انه كلما قل مستوى التفكير الاستراتيجي لدى الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار من اذ قلة التركيز على الأهداف المستقبلية وعدم التفكير بشكل شمولي وإبداعي مع عدم اخذ الماضي والحاضر والمستقبل بنظر الاعتبار ، كلما أسهم ذلك في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في الأهوار بشكل أكبر

الفرضية الثانية: توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين غياب التفكير الاستراتيجي (القصد الاستراتيجي، التفكير الشمولي، التفكير الإبداعي، التفكير في الوقت) وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان

جدول رقم (٦): تحليل الانحدار المتعدد والبسيط لتأثير غياب التفكير الاستراتيجي في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان

البيان	R	R^2	F	مستوى الدلالة	β		T	مستوى الدلالة
عدم تطوير واقع السياحة البيئية في الأهوار	٠,٨٠٧	٠,٧٥٥	٤٥,٥٧٠	٠,٠٠٠	٠,٥٢٠,	غياب القصد الاستراتيجي	٤,٨٩٢	٠,٠٠٠
					٠,٤١٠	غياب التفكير الشمولي	٤,٤٣٤	٠,٠٠٠
					٠,٤٦٢	غياب التفكير الإبداعي	٤,١٦٥	٠,٠٠٠
					٠,٣٨٥	غياب التفكير في الوقت	٤,٢١٢	٠,٠٠٠

لإختبار هذه الفرضية فقد تم إستخدام تحليل الإنحدار المتعدد، ويتضح من خلال نتائج الجدول (٦) بأن المتغير المستقل (غياب التفكير الاستراتيجي) قد فسر ما نسبته (٧٥,٥%) من التغير الحاصل في المتغير التابع (عدم تطوير واقع السياحة البيئية في الأهوار) اذ كانت (R^2=٠,٧٥٥، وF=٤٥,٥٧٠، ومستوى معنوية Sig.=٠,٠٠٠) والباقي الذي نسبته (٢٤,٥%) يعزى إلى متغيرات أخرى، وعلية يتم قبول الفرضية الثانية التي تنص على وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة إحصائية بين غياب التفكير الاستراتيجي (القصد الاستراتيجي، التفكير الشمولي، التفكير الإبداعي، التفكير في الوقت) وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان.

فضلا عن ذلك تم استخدام اختبار الانحدار البسيط للتعرف على اثر غياب كل عنصر من عناصر التفكير الاستراتيجي على عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، ويتضح من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (٦) أعلاه وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكل من غياب القصد الاستراتيجي (β=٠,٥٢٠، وقيمة T=٤,٨٩٢) وبمستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وغياب التفكير الشمولي (β=٠,٤١٠، وقيمة T=٤,٤٣٤) وبمستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وغياب الإبداعي (β=٠,٤٦٢، وقيمة T=٤,١٦٥) وبمستوى معنوية (٠,٠٠٠) ، وغياب التفكير في الوقت (β=٠,٣٨٥، وقيمة T=٤,٢١٢) وبمستوى معنوية (٠,٠٠٠)، وهذه النتائج تعزز موقف الباحث من قبول الفرضية الثانية التي تقول بوجد اثر لغياب عناصر التفكير الاستراتيجي في عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان. ويعزي الباحث هذا الأثر ذو الدلالة الإحصائية إلى أهمية وجود التفكير الاستراتيجية كأداة لتطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان.

الاستنتاجات والتوصيات:

أولا: الاستنتاجات: حاول البحث الحالي التعرف على العلاقة ونوع التأثير بين غياب التفكير الاستراتيجي وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان، وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١-مستوى التفكير الاستراتيجي بأبعاده الأربعة كان غير مرض إلى حد كبير، فإجابات أفراد عينة البحث تشير إلى درجة موافقة عالية حول غياب كلا من القصد الاستراتيجي والتفكير الشمولي والتفكير الإبداعي والتفكير في الوقت

٢-أفراد العينة اتفقوا على عدم وجود تطوير يذكر على واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان

٣-أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباط وتأثير بين غياب التفكير الاستراتيجي بأبعاده الأربعة وعدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، ويستنتج منها ان عدم اهتمام الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار بالتفكير الاستراتيجي أدى إلى عدم تطوير واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان، اذ ان التخطيط السليم يعتمد على توفر مقومات أساسية أهمها الفهم العميق والشامل لمنهاج استشراف المستقبل وتحدياته لتكوين رؤية مستقبلية واضحة ودقيقة لما يراد تطويره وكيفية تحقيقه، فلا يمكن التخطيط لتطوير وتنمية السياحة البيئية في أهوار محافظة ميسان بشكل منطقي وسليم مالم يكن هناك تفكير استراتيجي مبني على تأمل عميق وشامل لتصور مستقبل السياحة البيئية في الأهوار وكيفية الاستفادة من الفرص المتاحة ومواجهة التحديات والتغيرات المستقبلية المحتملة. وبالآتي فان ضعف التفكير الاستراتيجي يعني الافتقار إلى القدرة على استشراف المستقبل والتفكير الشمولي والتفكير الإبداعي والتفكير في الوقت وهذا يترتب علية عدم القدرة على تحقيق النجاح

ثانيا: التوصيات: في ضوء النتائج السابقة التي توصل لها البحث فإن الباحث يوصي بما يلي:

١- يوصي الباحث بضرورة اهتمام الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار بممارسة التفكير الاستراتيجي وتطوير مهارتهم وقدراتهم في هذا المجال من خلال دورات تدريبية متخصصة، تنمي قدراتهم وتصقلها بالعلم والمعرفة، اذ ان التفكير الاستراتيجي لا يكتسب تلقائيا فهو تفكير شمولي مركب ومتعدد الرؤى والزوايا يربط الماضي مع واقعية الحاضر لاستقراء المستقبل وهو تفكير أبداعي وذكي يحتاج إلى تراكم معرفي وعملي قائم على مبادئ ونظريات في الإدارة الاستراتيجية

٢- يوصي الباحث الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار بضرورة التنسيق مع جامعة ميسان لأشراك ذوي الاختصاص في مجال الإدارة الاستراتيجية في عملية التخطيط لتطوير وتنمية السياحة البيئية في أهوار ميسان، ولتطوير برامج تدريبية متخصصة في مجال التفكير الاستراتيجي وان تكون هذه الدورات مكثفة ومستمرة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم حتى يمكنهم اكتساب الخبرة والمعرفة المطلوبة بمرور الزمن

٣- يدعو الباحث الجهات ذات العلاقة بإدارة ملف الأهوار بالتنسيق مع جامعة

ميسان لعقد مؤتمرات وندوات وورش عمل تبحث واقع السياحة البيئية في أهوار ميسان وكيفية تطويره ودعوة جميع المهتمين في هذا المجال من المؤسسات الحكومية والأكاديميين والمستثمرين ومنظمات المجتمع المدني للمشاركة

٤- نظرا للنقص الواضح في الدراسات والأبحاث العربية عموما والعراقية خصوصا التي تتناول موضوع التفكير الاستراتيجي، وما يتفرع عنه من موضوعات أخرى، يوصي الباحث بضرورة الاهتمام بأجراء بحوث ودراسات في هذا المجال لأثراء هذا الموضوع الذي أصبح أحد أبرز المواضيع التي يركز عليها الباحثون في الدول المتقدمة.

المصادر العربية:

بظاظو ، أبراهيم (٢٠١٠)، "السياحة البيئية وأسس استدامتها" ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان

البكري، فؤاد عبد المنعم (٢٠٠٤) ، "التنمية السياحة في مصر والعالم العربي: الاستراتيجيات، الأهداف، الأولويات "، عالم الكتب، مصر

الحسناوي، مهدي (٢٠٠٤)، "الأهوار حضارة سومر جنائن الماضي .. سحر الحاضر"، دار الشؤون الثقافية، بغداد

الخضيري، محسن احمد (٢٠٠٥)، "السياحة البيئية"، مجموعة النيل العربية، القاهرة

الدوري، زكريا (2008)، "الهدم الخلاق وإمكانية اعتماد كنموذج إبداعي في المنظمات العربية"، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، مجلد: 14، عدد :51

الرحبي، سمر رفقي (٢٠١٤)، "الإدارة السياحية الحديثة"، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن

رضا، أماني (٢٠١٧)، "الأعلام والسياحة"، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، القاهرة

الزهراني، عبد الناصر بن عبد الرحمن (٢٠٠٩)، التخطيط السياحي للمناطق التراثية العلا أنموذجا، مجلة جامعة الملك سعود، مجلد (٢١)، كلية السياحة والآثار (١) ، ص ص: ٧٣ – ١٠٠

السعدي، ملكة سلمان (٢٠١٤)، "طبيبة من بلاد الرافدين"، Author House، Bloomington

سلطان، جاسم (٢٠٠٦)، "التفكير الاستراتيجي والخروج من المأزق الراهن "، **مطابع** أم القرى، المنصورة

سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠١٤)، "البحث العلمي"، عالم الكتب، القاهرة

شفيق، محمد (١٩٨٥) "البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية" ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة

ضرار، قاسم (٢٠٠٣)، "تنمية المهارات الإدارية والقيادية وأثرها في تفعيل القطاع الخاص"، المؤلف، الرياض

عبد القادر، سيف الدين (١٩٧٠)، "جغرافية العراق العسكرية" ، مطبعة شفيق ، بغداد

عبد الله، علي محمد علي (٢٠٠٢)، "المحميات الطبيعية والسياحة البيئية في مصر"، دار نهضة مصر للنشر، القاهرة

العزاوي، عباس (١٩٥٦)، "عشائر العراق"، ج٤، منشورات الشريف الرضي، قم

عودة، جهاد (٢٠١٣)، "تقدير الأزمة الاستراتيجية في العالم العربي "،المكتب العربي للمعارف، القاهرة

غرابية، خليف مصطفى (٢٠١٢)، "السياحة البيئية"، دار ناشري للنشر الإلكتروني

كافي، مصطفى يوسف (٢٠١٤)، "السياحة البيئية المستدامة: تحدياتها وآفاقها المستقبلية"، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق

كافي، مصطفى يوسف (٢٠١٦)، "اقتصاديات السياحة البيئية والمحميات الطبيعية"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان

محمد، طارق شريف يونس (٢٠٠٢) "أنماط التفكير الاستراتيجي وأثرها في اختيار مدخل اتخاذ القرار"، دار الرائد، عمان، الأردن

المشهداني ، خليل إبراهيم (١٩٨٩)، "التخطيط السياحي، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي"، كلية الإدارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية

المغربي، عبد الحميد عبد الفتاح (١٩٩٩)، "الإدارة الاستراتيجية"، مجموعة النيل العربية، المنصورة

المنصوري، فائق يونس عبد الله (٢٠٠٨)، "التخمينات المستقبلية لاستعادة أهوار جنوب العراق"، أطروحة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة البصرة

الوادي، محمد حسين؛ والزعبي، علي فلاح (٢٠١١)، " أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي"، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان

ولفرد شيكر، (١٩٥٦)، "المعدان أو سكان الاهوار"، ترجمة باقر الدجيل، مطبعة الرابطة، بغداد

المصادر الأجنبية:

Boo, E. (1990), “Ecotourism: The Potentials and Pitfalls”, World Wildlife Fund, Washington, D.C., Vol. 1

Graetz, F. (2002), “Strategic Thinking Versus Strategic Planning: Toward Understanding the Complementarities”,

Acur, N., & Englyst, L. (2006), “Assessment of Strategy Formulation: How To Ensure Quality in Process and Outcome”, International Journal of Operations & Production Management, Vol. 26, no. 1, pp. 60 – 91.

Management Decision, Vol. 40, no. 5/6, pp. 456-462.

Hamel, G. & Prahalad, C. K. (1994), "Competing For the Future", Harvard School Press, Boston.

Heracleous, L. (1998), "Strategic Thinking or Strategic Planning?", Long Range
Planning, Vol. 31, no.3, pp. 481-487

Ingrid, B. (2001), "Developing Strategic Thinking as a Core Competency", Management Decision, Vol. 39, no: 1, pp. 63 – 71.

Kamangar, F., Rohani, R., Salavati, A. & Karimi, M.S. (2013), "Developing Strategic Thinking", Journal of Basic and Applied Scientific Research, Vol. 3, no. 6, pp.546-552.

Liedtka, J. M. (1998), "Strategic Thinking: Can it be Taught?", Long Range Planning, Vol. 31, no.1, pp.120 - 129.

Luck, M. & kirstges, T., (2003), "Global Ecotourism Policies and Case Studies: Perspectives and Constraint", Channel View Publication

Mintzberg, H. (1994), "The Fall and Rise of Strategic Planning", Harvard Business Review, Vol. 72, no, 1, pp. 107-114.

Nunnally, J.C. & Bernstein, I.H. (1994), "Psychometric theory", 3rd ed., McGraw-Hill, New York

O'Shannassy, T. (2003), "Modern Strategic Management: Balancing Strategic Thinking and Strategic Planning for Internal and External Stakeholders", Singapore Management Review, Vol. 25, no.1, pp. 53-67

Senge, P. (1990), "The Fifth Discipline: The Art and Practice of the Learning Organization", Doubleday/Currency, New York.

USAID (2003), Strategies for Assisting the Marsh Dwellers and Restoring the Marshland in

Southern Iraq, Interim Status report

Venkatraman, N. (1989), "Strategic Orientation of Business Enterprises: The Construct, Dimensionality and Measurement", Management Science, Vol. 35, no. 8, pp. 942-962.

Waters, D. E. (2011), "Understanding Strategic Thinking and Developing Strategic Thinkers", Joint Force Quarterly, no. 63 (4th Quarter), pp. 113-119.